مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العدد الخاص – آب – Augustus / 2025

التربية الفنية ودورها في احياء الموروث الشعبي

أ.م. د نورا عبد الله علي[1]
[1]الكلية التربوية المفتوحة / مركز الكرخ الدراسي/ قسم التربية الفنية

[1]Noora.art2019@gmali.com

ملخص. يهدف البحث الحالي الموسوم (التربية الفنية ودورها في احياء الموروث الشعبي) الى: الكشف عن أهمية – المداخل – المعوقات من وجهة نظر معلمي التربية الفنية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لإجراءات بحثها , وتحدد مجتمع البحث بمعلمي ومعلمات التربية الفنية في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية , وبلغ عددهم (678) معلما ومعلمة للتربية الفنية , اما عينة البحث والتي وزعت عليها استبانة البحث فكان عددها (40) معلما ومعلمة للتربية الفنية , للفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2025/2024), وقد اختيروا بالطريقة العشوائية. واعتمدت الباحثة الاستبانة اداة لبحثها لذا قامت بتصميم أداة خاصة ببحثها الحالي وفقاً للخصائص السايكومترية , تضمنت (20) عبارة , وزعت على ثلاثة محاور هي:

1. اسهام التربية الفنية في احياء الموروث الشعبي (8) عبارات.
2. مداخل تنمية قيم الموروث الشعبي (6) عبارات.
3. المعوقات التي تواجه مادة التربية الفنية في سبيل احياء قيم الموروث الشعبي (6) عبارات.

وقيست استجابات العينة على مدرج ثلاثي يشير إلى الموافقة على العبارة بدرجة (كبيرة، متوسطة، قليلة) , وقد أعطي لها الدرجات (1–2–3) على الترتيب, وعمدت الباحثة الى استخراج صدق المحكمين , ثم استخراج الثبات بمعامل الفا كرونباخ , وبعد الانتهاء من اجراءات اعداد الاستبانة قامت الباحثة بتطبيقها على عينة البحث. واستخدمت الباحثة برنامج **(spss)** لتحليل البيانات وتفسيرها بغية التوصل الى النتائج , وتوصل البحث الى مجموعة

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

من النتائج ومنها: (اتفاق (92%) من افراد عينة البحث حول اسهام التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بنسبة 92%) وفي ضوء النتائج توصلت الى عدد من الاستنتاجات: (أن التربية الفنية تعد مجالا أمثل لتكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو التراث الشعبي وتساعد على اقتنائها وتذوقها وتوضح مكوناتها وخصائصها الجمالية والفنية وتسعى للحفاظ عليها من الاندثار

الكلمات المفتاحية: الموروث الشعبي , التربية الفنية

Abstract The present study, titled _Art Education and Its Role in Reviving Popular Heritage, aims to examine the significance, approaches, and challenges from the perspective of art education teachers. The researcher adopted a descriptive analytical method due to its suitability for the study procedures. The research population consisted of art education teachers in primary schools under the General Directorate of Education in Baghdad/Al-Karkh II, totaling 678 teachers. The research sample, to whom the questionnaire was distributed, included 40 art education teachers for the first semester of the academic year 2024/2025, selected through random sampling.The researcher relied on a questionnaire as the primary research tool and designed a specific instrument for this study in accordance with psychometric properties. The questionnaire consisted of 20 statements distributed across three axes:

1. The contribution of art education in reviving popular heritage (8 statements).
2. Approaches to developing values of popular heritage (6 statements).
3. Challenges facing art education in the effort to revive popular heritage (6 statements).

The responses were measured using a three-point scale indicating agreement levels: high, medium, and low, assigned scores of 3, 2, and 1, respectively. The researcher ensured the validity of the instrument through expert evaluation and assessed reliability using Cronbach's alpha coefficient. After completing the questionnaire development procedures, it was administered to the research sample.The researcher used the _SPSS_ software to analyze and interpret the data to derive results. The study reached several findings, including a strong agreement (92%) among the sample members on the role of art

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

education in reviving popular heritage among primary school students. Based on the results, the study concluded that art education serves as an ideal medium for fostering positive attitudes toward popular heritage among learners, encouraging appreciation, understanding its components and aesthetic features, and preserving it from extinction.

Keywords: Popular Heritage, Art Education.

مشكلـة البحـث:

من منطلق تعليم الفرد وتعزيز الهوية الوطنية والتمسك بالعادات والقيم التي تميز كل مجتمع عن غيره من المجتمعات المختلفة ولارتباط الجيل الحالي بالاجيال الناشئة ولعد خلق فجوة بين الثقافة والموروث الشعبي تبذل التربية والتعليم الجهود الحثيثة لهذا المنطلق لبناء فرد متكامل

ولكثره السلوكيات للاطفال وشباب اليوم في الحياة الواقعية وابتعادهم عن العادات والتقاليد المتوارثة ورغبتهم واتجاههم لثقافات وافدة عبر وسائل التواصل والاعلام وافرازاتها لمعطيات جديدة ومتجددة في كل لحظة وللوقوف على هذه الظاهرة ومعرفه مسبباتها والصد لها تظهر مشكلة الدراسة الحالية في محاولة اجابة على بعض التساولات منها: هل يتوجب إعادة توظيف الخطط الدراسية لتعزيز القيم التراثية لدى التلاميذ ؟)

وهنا تبدو التساؤلات الآتية: هل لمناهج الفنون في مدارس التعليم في العراق تركز على القيم والتراث الشعبي ؟ وهل لها دور يساهم في تعزيزه ؟ وهنا تبرز أهمية تطوير المناهج الفصول الدراسية بما تخص التربية الفنية، كأحد المداخل المهمة في هذا المجال , وفي هذا السياق أصبح للاهتمام بالموروث الشعبي العراقي وذلك لتعزيز عادات المجتمع وتقاليده وطقوسه وإعطاء صورة حية للمتعلمين عن الحياة التي مارسها الأجداد , وتنقل لهم صورة عن تقاليد المجتمع وقيمه وأحواله المعيشية بتفاصيلها ومراحل تطورها , فهذا مما لاشك فيه يسهم بشكل مباشر في نمو المتعلم من جميع الجوانب ضلا عن الحفاظ على تراث الأمة وبناءً على ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث فيالتسأول الاتي:

ـ هل للتربية الفنية دور لاحياء الموروثات الشعبية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

ثانياً: أهمية البحث

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

1. وجود دواع للاهتمام بالموروث الشعبي العراقي والمحافظة على تراث الأمة كمدخل لتعزيز الهوية في ضل المد الثقافي العالمي
2. تسهم الدراسة الحالية في تقديم صورة للتلاميذ عن حياة الاجداد
3. يؤكد الدراسة الحالية على إبراز تقاليد وقيم ومعيشة المجتمع العراقي ومراحل تطور تفاصيله.
4. يسهم في تقديم بعض المواضيع التي تساعد في تطوير مناهج الفنون.

ثالثاً: أهداف البحث

الكشف عن (الأهمية – المداخل – المعوقات) من وجهة نظر معلمي التربية الفنية

رابعاً: حدود البحث

1. **الحدود الموضوعية:** الموروث الشعبي , التربية الفنية
2. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2024–2025.
3. **الحدود المكانية:** المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية
4. **الحدود البشرية:** معلمي ومعلمات التربية الفنية في المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية

خامساً: مصطلحات البحث

1. **الموروث الشعبي:**

عرفه (الجبوري وآخرون , 2009) بانه: " هو كل ما تمارسه الشعوب بصورةمختلفة تتصل بشؤون الحياة المختلفة التفاصيل..(الجبوري، 2990: 669)

وتعرفه الباحثة إجرائيـاً:

اطار اجتماعي وثقافي ملرتبط بتقاليد الاجداد ومتصل بخبراتهم ويتناقل من جيل لاخر

2. **التربيــة الفنيــة:**

عرفها (بدير وعمار،2007) بأنها: " عملية شحذ حواس المتعلم النامية وإيقاظ نشاطه الحر المبتكر، المميز، المتذوق، وليس المقصود من التربية الفنية تلقين المتعلم عادات وطرق يدوية في نسخ أشكال الطبيعة، إنما القصد هو أن يكتسب خصالاً نفسية تتأصل في شخصيته، وتدريبه على تحسس الجمال في شتى صوره وأشكاله وألوانه ومعانيه".(بدير 2007: 7)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وتعرفه الباحثة إجرائيـاً: مادة فنية والتي يخصص لها بيئة تعليمية– تعلمية يمكن من خلالها تشكيل منظومة معرفية تهدف إلى تعميق الحس الوطني وتعزيز قيم الانتماء وتأصيل الهوية والحفاظ على التراث والموروث الشعبي وتعريف القيم الجمالية والفنية لمكونات البيئة والحرف الشعبية والعمل على تطويرها بأفكار ابتكارية وفقا لقدرات التلاميذ والتعبير الفني عن كل ذلك بالرسم او التمثيل او الاشغال او الغناء, وغيرها

الفصل الثاني: الاطـار نظري

المبحث الأول: الموروث الشعبي، مفهومه واقسامه

الموروث لغة: من مادة إرث , وإرث أصله من الميراث وهو الممارسات العملية والاحتفال بصورتها التلقائية الجمعية , "إذن فهو تيار الحياة الشعبية الثقافية المتدفق الذي يضاف اليه كل مكتسب وخبره جديدة الى الموروث فتطور فية وتثري جوانبه فهو جزء من واقع اجتماعي " (طرابيشي،1991: 216) وذلك لأن التراث هو جزء من الحياة اليوميةياتنا ينمو ويتطور بتطور الافراد " أن الموروثات الشعبية هو عناصر متسللة إلى كياننا، و تتحول إلى الموروثات رموز وتقاليد جزءا من الثقافة الشعبية (غنيم، 2007: 67)

وترى الباحثة أن التراث الشعبي يتمثل في جميع المصنفات الفنية الأدبية أو العلمية التي ظهرت في مكان ما، وانتقلت من جيل إلى اجيال اخرى، وتشكل جزءًا من التراث الفني او الثقافي, ينقسم التراث الشعبي إلى قسمين هما: تراث ثقافي ويعنى التقاليد العادات , والفنون الشعبية ك الحرف الشعبية إذ يتناول جوانب الحياة الشعبية في الماضي والحاضر والمستقبل، ويعبر عن أوضاع وأحاسيس، ووجود قاعدة عريضة من الشعب. تحمل الفنون الشعبية الثقافة المجتمع التقليدية , وهذه الثقافة تعتبر إنتاجا يتم خارج سلطة المؤسسات الرسمية وتمتاز بخصائص محلية تتأثر بالبيئة المحيطة بها جغرافيا وتاريخياً

تخبر فنون الموروثات الشعبية عن قصة الأجيال الماضية فهي أداة رائعة وتعكس الثقافات في كل مكانو تُمكن من تقديم ثقافة وتراث العراق وتقديم هذا التراث للعالم " حيث إن الثقافة الفنية الشعبية للمجتمع تساهم في الاتصال والتأكيد على الثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد، ولذلك فإنه من الملائم أن يتم تدريس الفنون الشعبية من خلال التربية الفنية (الغول، 1996: 7) وتتميز الفنون الشعبية بمجموعة من الخصائص , أهمها:

1. استخدام الخامات المحلية والوحدات التي تستمدها من البيئة.

2. فن جمالي جماهيري، يتناول الموضوعات المتوارثة والتي يعرفها الجميع.
3. لا يعترف بقواعد المنظور، ويعتمد على الزخارف الهندسية والنباتية في زخرفة منتجاته.
4. تأثير البيئة على نوعية الفنون الشعبية أو الحرف الممارسة، فالبيئة الزراعية تفرض على الفنان الشعبي صناعة الفخار لتوفر الطينات وصناعة السلال والحصير وغيرها , وفي البيئة الصحراوية أو البدوية تكثر صناعة غزل الصوف والنسيج والصناعات التي تعتمد على الجريد بسبب توفر النخيل. (الغول، 1996: 7)

وتنقسم الفنون الشعبية التراثية الى مجالين:الاول: الفنون التشكيلية: وهي كل ما يؤخذ من الواقع الطبيعي، وتتم صياغته وتشكيله بشكل جديد ومختلف عما هو في الطبيعة، فلذلك يطلق عليه اسم (تشكيل) حسب رؤية هذا الفنان الذي يقوم بأخذ أفكاره والمفردات التي يود تشكيلها من جديد من المحيط الذي يعيشه، ووفق نهجه الخاص(الزعابي،1995: 78)

وقد رصدت ريشة الفنان التشكيلي العراقي صور الموروث الشعبي من مجالاته المتعددة والمتنوعة ومن ثم تضمينها بأفكار متواصلة عندما دمج الموروث الشعبي العراقي القديم بكل ما يحمله من عبق وتنوع في معالجات وتناغميات فنية متنوعة، ونفذها في أعمال فنية ومستحدثات التقنيات من زمننا الحاضر وأيضاً مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي صورت المجتمع العراقي منذ القدم وكانت هواية ونمت بفعل تشجيع المعلم فأصبحت حرفة لها مكانتها في المؤسسات الحكومية،: وتضمنت المنتجات الفنية العديد من الرؤى التي احتفى بها الفنان بالموروث الفني الشعبي العراقي في أنساق بصرية جذابة ومتواصلة مع الألوان" (زغلول، 2007: 102) اما المجال الثاني: الفنون التطبيقية: هي الفنون المرتبطة بالتصميم الهندسي التي تنتج أعمالاً ومنتجات هندسية تُستخدم بشكل وظيفي يومي، شريطة ان تتصف بالجمال. وتتسع الفنون التطبيقية لتشمل كل الأدوات العملية وتتميز الفنون الشعبية التطبيقية بأن لها دائما وظيفة نفعية في الحياة بجانب قيمتها الفنية والجمالية (كمال، 1986: 22)

ويمكن المحافظة على الموروث الشعبي الفني العراقي على الصعيد المحلي والعالمي، من خلال:

1. التعريف بالثروات الشعبية الفنية بواسطة المتاحف والمعارض.
2. المحافظة على صيانة وإنقاذ الموروث الوطني العراقي.
3. إقامة المعارض وتعريف الزوار بأهمية الموروث الشعبي الفني بالنسبة لتاريخ العراق.
4. دراسة المعالم الفنية التي تعبر عن الموروث الشعبي الفني العراقي ومعرفتها.
5. عمل دليل يوضح الموروث الشعبي الفني العراقي.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

6. الإعلام المرئي والمسموع ودوره على الصعيد الدولي للتعريف بدولة العراق بنشأتها وماضيها وحاضرها.
7. الدعوة إلى إشراك أفراد المجتمع العراقي في برامج المحافظة على الموروث الشعبي الفني العراقي.
8. توظيف الموروث الشعبي الفني بشكل تكاملي في شتى جوانبه الطبيعية والثقافية والعمرانية كمورد اقتصادي وفي مجال التنمية السياحية.
9. تعزيز منهج التربية الفنية في مدارس التعليم العام بالعراقي بدروس عن الموروث الشعبي الفني العراقي.

المبحث الثاني: التربية الفنية وأهدافها

تعد التربية الفنية احد اهم مداخل علم التربية لتكوين الشخصية المتزنة جسميا وفنيا وعقلياً ووجدانياً , ويرتبط دخولها في الخطة الدراسية بالمفاهيم التربوية السائدة لرسالة المدرسة: تهدف التربية الفنية إلى الإسهام مع المواد التعليمية الأخرى في الخطة الدراسية، في إعداد متعلم صالح إعدادا دينيا واجتماعيا وأخلاقيا متزنًا يتناسب ومتطلبات الحياة ومواجهة مشاكلها والعمل على حلها والتربية الفنية كمادة دراسية لها خصائصها وجوهرها التربوي والتعليمي والفني والجمالي والمعرفي التي لا يملأ فراغها أي مادة تعليمية أخرى في برنامج التعليم العام: وينظر إلى التربية الفنية على أنها الفنون الشعبية , وأنه ينبغي أن تُقبل كجزء حيوي في منهج الفن , والفهم الجيد للفنون الشعبية والثقافة العامة يمكن أن يفيد ويؤثر بشكل واسع في إنتاج أشكال متنوعة من الفن كما يمكن أن يعكس ثقافة المجتمع العامة،: وعدم فهم الثقافة العامة لمجتمع ما يؤثر في عدم فهم إنتاجه الفني(الشهري، 2009: 45)

وهنا تسهم الفنية بدور كبير يمكن من خلالها نقل وعرض الكثيرمن الموروثات الشعبية والمحافظة عليها من خلال ربط مادة التربية الفنية بالموروثات ومجالاتها وتقديمها بشكل فني يكسب المهارة ويحقق الفهم التام والعميق للموروث الشعبي بوصفه سجلاً لمسيرة الإنسان ولإنجازاته.

1. كل التراث الشعبي وعناصره جدير بالتوضيف توظيفاً فنيا , بل هناك عناصر ورموز ذات قابلية أكبر على استيعاب الرمز وحمل الدلالة.
2. أن يتفاعل ويتمازج الحاضر مع الماضي تمازج خلاقاً مبدعاً في إطار العمل الفني.
3. تحويل الموروث وتفاصيله مجالات مؤثرة (الجبوري واخرون، 2009: 89)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

من أهم صور الموروث الشعبي العراقي التي يمكن إحياؤها من خلال التربية الفنية , ما يلي:

1. **الالعاب الشعبية التراثية في العراق: غنية** بالمعاني والعبر والمدلولات الإنسانية والاجتماعية وانعكاس للبيئة الطبيعية والجو الاجتماعي السائد كما أن لها مكانة خاصة في ذاكرة أهل العراق.فهي نتاج للتكوين الثقافي والحضاري،, وغالباً ما ترتبط الألعاب الشعبية.
2. **الأزياء الشعبية التراثية العراقية:**

حيث أن الأزياء الشعبية التراثية تعتبر الأزياء الشعبية التراثية من أبرز أنماط الفنون الشعبية يؤكد قدرة الإنسان على الإضافة الثقافية المتواصلة، تعبيرا عن القيم الفنية والخبرة الجمالية للمجتمع، هي تعبير حضاري يصدر عن جمعي " يخرج بقدرات الإنسان من الاحتياجات إلى مجال القيم العليا، وبخاصة حب الجمال، وبرؤية فنية خاصة" (كمال، 1986: 89) وبالرغم من التطورات المتسارعة إلا أن المجتمع العراقي حافظ على أزياء خاصة.

ومن خلال التربية الفنية يمكن إحياء الموروث الشعبي المتعلق بالأزياء من خلال تحقيق الأهداف التربوية , كالآتي:

1. المجال المعرفي:بالاطلاع على الزخارف في الملابس وطريقة عرضها
2. المجال المهاري: إتقان رسم الملابس مع مراعاة طريقة لبسها عند رسمها وزخرفة الملابس بالزخارف الشعبية الدارجة.
3. المجال الوجداني: يتم تنمية الارتباط بالبيئة والمحافظة على اللباس التقليدي

3. **البيوت الشعبية**

حيث كانت البيوت مبنية بخامة الطين، وتكون متراصة متلاصقة أو منفردة وهناك أيضا بيت نوافذها بالمشربيات (الشناشيل),

وقد تميز البيت العراقي القديم بالبساطة من حيث التشييد وتم باستخدام مواد البناء المتوفرة في البيئة الطبيعية وتأثر بالبيئة المحيطة , وكانت المواد الأولية المستخدمة في بناء الحوائط والجدران هي الصخر، ولبن الطين , والمواد الأولية المستخدمة في مسح الحوائط والجدران كانت الجص وهو عبارة عن تراب عادي يحرق ويستخدم في مسح الجدران وحوائط الغرف وكانت تُدهن بنوع من الطين الأبيض , وكانت أسقف الغرف في الماضي تُبنى علي أيدي نجارين مهرة متخصصين باستخدام قوائم الجندل والبارية: (جمعها البوارى) أو المنقور وهي عبارة عن حصير كبير مصنوع من أعواد القصب، والباسجيل وهو أعواد قصب (البامبو) والكاري (القار الأسود) وهو دهان من مخلفات النفط الخام والطين الصلبي

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

يستعمل الطين في بناء الأسقف، ويتم تسوية أرض الغرف والحوش بنوع من الطين يميل لونه في الغالب إلي الصفرة الباهتة يفرش علي الأرض لتصبح قوية وهو عبارة عن حجارة صغيرة الحجم.

ومن خلال التربية الفنية يمكن إحياء الموروث الشعبي المتعلق بالبيوت الشعبية من خلال تحقيق الأهداف التربوية , كالآتي

1. المجال المعرفي: عرض خصائص البناء الشعبي.
2. المجال المهاري: رسم وتلوين مجموعة من البيوت الشعبية مع مراعاة الرموز الفنية والألوان الشعبية المستخدمة حسب البيئة التي تنتمي إليها.
3. المجال الوجداني: تنمية الارتباط بالبيئة والاعتزاز بما خلّفه الآباء والأجداد واستلهام روح الكفاح والصبر والمثابرة التي كان يتمتع بها أسلافنا مع تقدير وتثمين أسلوبهم المعماري القديم والذي يتلاءم مع طبيعة المجتمع والبيئة التي كانوا يعيشون فيها.

4. الحرف الشعبية

يحظى قطاع الحرف الشعبية والصناعات اليدوية باهتمام واسع في معظم دول العالم، وتتزايد الجهود المبذولة على ولا ينحصر الاهتمام على الجوانب تتعلق بزيادة الاستفادة من الخامات الأولية المتوفرة في البيئة المحلية،

مداخل التربية الفنية في التعريف بالموروث الشعبي وإحيائه

في تقديم الموروث الشعبي والعمل على نشره في المجتمع وتأصيله في عقول أبنائنا التلاميذ من خلال البرامج التعليمية المختلفة التي تتميز بها دروس الفنون والتي تقدم من الجهات الرسمية في وزارة التربية , عبر المداخل الآتية(الحميدن،2008: 22) يمكن للتربية الفنية أن تسهم بدور بارز

أولاً: الخطط والدروس:

ثانياً: المعرض المدرسي:

ثالثاً: المتحف المدرسي:.

رابعاً:الزيارات والرحلات:.

خامساً:الندوات والمحاضرات:

سادساً: المراكز الصيفية:

مؤشرات الاطار النظري

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

1. تعد واحدة من المواد مادة التربية الفنية من الوسائل التي يمكن من خلالها الوصول باالتراث الشعبي إلى الأطفال في مراحل مبكرة من أعمارهم
2. ان معرفة التلاميذ للتراث الشعبي عبر مختلف مجالات التربية الفنية كالحرف اليدوية والرقصات الشعبية والمسرح وغيرها، يجعل العمل الفني اكثر امتاعاً واقناعاً , و يزيد من ارتباطهم بوطنهم وأمتهم.
3. من خلال دروس التربية الفنية يمكننا مقاومة كل ما يهدد هويتنا وثقافتنا وعاداتنا العراقية المتوارثة.
4. للتربية الفنية دور مهم في الحفاظ على موروثنا الشعبي عبر مجالاتها المختلفة (كالرسم والتصوير والتشكيل والاشغال والخط والزخرفة والمسرح وغيرها) وخاصة تلك التي اندثرت وقلّ استعمالها في الزمن الحالي كأدوات الحرف اليدوية.
5. اشتقاق معلم التربية الفنية موضوعاته من الموروث الشعبي.

دراسات سابقة

1. دراسة (ابو جبل , 2020م)[1]: دور معلمي التربية الفنية في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني "محافظة غزة أنموذجا"

هدفت الدراسة الى تعرف واقع دور معلمي التربية الفنية في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني واتخذت محافظة غزة أنموذجاً، سواء كان هذا التراث قوليا ام أدائياً موروثاً عبر الاجيال، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من (120) معلماً ومعلمة للتربية الفنية الذين يعلمون في (90) مدرسة حكومية ، وتكونت العينة من (44) معلما ومعلمة واعد الباحث استبانة خاصة كاداة لبحثه، وكان من نتائج الدراسة وجود علاقة واضحة بين استجابات معلمي التربية الفنية بخصوص دورهم في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني، وتبين ان هناك دوراً واضحا لوزارة التربية والتعليم في دعم التراث الشعبي والحفاظ عليه، و وجود أثر للحرف الشعبية على الشباب وإسهامها في التنمية المجتمعية كما بينت تراجع حرفة الخزف بغزة إلى حد كبير.وقد استفادت الباحثة من الدراسة السابقة في اعداد استبانه البحث

[1] مطبع موسى ابو جبل , 2020م: دور معلمي التربية الفنية في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني "محافظة غزة أنموذجا" , جامعة غزة.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

اولاً:. منهــج البحــث:. اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي التحليلي

ثانياً:. مجتمع البحث وعينته :يتألف مجتمع البحث من مجموع معلمي / ات مادة التربية الفنية في مدارس المرحلة الابتدائية التابعة لمديرية تربية بغداد / الكرخ الثانية , والبالغ عددهم (678) معلماً ومعلمة للتربية الفنية , اما عينة البحث والتي وزعت عليها استبانة البحث فكان عددها (40) معلماً ومعلمة للتربية الفنية من المدارس الابتدائية في مديرية الكرخ الثانية.

ثالثاً:. اداة البحث:. استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لبحثها كونها اداة يمكن تطبيقها على عينة كبيرة وبوقت قصير وتتيح للمستجيبين حرية اكبر في التعبير عن آرائهم , لذا قامت الباحثة بتصميم أداة خاصة بالبحث الحالي، تضمنت (20) عبارة , وزعت على ثلاثة محاور هي:

1. اسهام التربية الفنية في احياء الموروث الشعبي (8) عبارات.
2. مداخل احياء قيم الموروث الشعبي (6) عبارات.
3. المعوقات التي تواجه مادة التربية الفنية (6) عبارات.

وقد قيست استجابات العينة على مدرج ثلاثي يشير إلى الموافقة على العبارة بدرجة (كبيرة، متوسطة، قليلة) , وقد أعطي لها الدرجات (1-2-3) على الترتيب.

رابعاً:. صدق الأداة:. اعتمدت الباحثة صدق المحكمين للوقوف على درجة صدق الأداة، حيث تم عرض الأداة في صورتها الأولية المختصين في المناهج وطرائق التدريس والتربية الفنية بكلية التربية الاساسية والعلوم التربوية والنفسية في والقياس والتقويم الجامعة المستنصرية للوقوف على ملائمة الأداة للبحث الحالي.

خامساً:. ثبات الأداة:. تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية منمجموعة معلمي التربية الفنية (15) معلما، وتم حساب الثبات بطريقة معامل ثبات ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما موضح في الجدول (1) هي

جدول (1) معامل ثبات ألفا كرونباخ للأداة

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
الاسهام	8	0,82
المداخل	6	0,92
المعوقات	6	0,90
الاداة ككل	20	0,96

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ومن جدول (1) يتضح أن قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ هي معاملات مرتفعة، تدل على ثبات مرتفع للأداة , فيتبين أن الأداة صالحة للتطبيق وتحقق الهدف منها.

سادساً: تطبيق الاداة والوسائل الاحصائية:

بعد تحديد عينة البحث، والتأكد من صدق الأداة وثباتها، تم توزيع (40) استبانة على العينة , وبعد جمعها وتفريغ البيانات، تم معالجتها باستخدام برنامج *(spss)* لتحليل البيانات وتفسيرها بغية التوصل الى النتائج واستخدمت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

الفصل الرابع: نتائج البحث

والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

عرض النتائج وتفسيرها

الكشف عن إسهام التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي العراقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين

للوقوف على آراء العينة حول مدى امكانية اسهام التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة لمعرفة ترتيب كل عبارة , والجدول (2) رصد نتائج دور التربية الفنية في احياء الموروث الشعبي يوضح ذلك:

جدول (2) اجابات العينة مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تجعل العمل الفني أكثر اقناعا وامتاعا	2,96	0,64	1
8	تنمي قيم والانتماء الثقافي	2,94	0,63	2
5	تؤكد على حيوية التراث في التاريخ وتفضيل استمراريته	2,92	0,65	3
3	العمل على ربط الماضي بالحاضر	2,89	0,70	4
4	تعد حصنا منيعا للدفاع عن المجتمع من الاغتراب الذاتي	2,87	0,67	5
2	تعزز من المقاومة الثقافية للقيم الوافدة وتدعم الثقافة الوطنية	2,85	0,63	6
7	تسهم في تثبيت الهوية	2,78	0,58	7
6	تشعر التلاميذ بالاعتداد والاعتزاز بعضويتهم للوطن	2,73	0,52	8
	المجموع الكلي للأداة ككل	2,76	0,63	

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تشيرنتائج جدول 2 الى ان العينكة كانت استجابتها إيجابية حسب قيمة المتوسط الحسابي للهدف الأول اذ شكلت نسبة (2،76) وهو وزن 92% ويدل ذلك ان افراد العينة يرون ان للفنون ودروسها في المراحل الابتدائية دورا واضحا في احياء الموروثات وتربطه بتقاليد مجتمعة وتعزز لديه قيم الانتماؤ ويعزز كذذلك مقاومة الثقافة الوافة من وسائل التواصل كما يزيد من ربط الماضي بالحاضر، وبالتالي يؤكد على حيوية التراث في التاريخ وتفضيل استمراريته.

وهذا يكشف ان هناك اتفاق حول اسهام التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بنسبة (92%).

الكشف عن اهم مداخل احياء قيم الموروث الشعبي لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين

للوقوف على آراء العينة مداخل التربية الفنية لتنمية قيم الموروث الشعبي وإحيائه، تم حساب متوسطات درجات العينة والانحرافات المعيارية على العبارات المتعلقة بذلك , وتم رصد النتائج في الجدول(3):

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات العينة على عبارات مداخل احياء قيم الموروث الشعبي مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
2	التعبير فنيا بأعمال تخلد الموروث الشـــعبي على جدران المدارس	2,86	0,63	1
1	يتم تعزيز قيم الموروث الشـــعبي من خلال دروس التربية الفنية و المعارض والاحتفالات	2,76	0,60	2
5	زيارة المتاحف والمواقع التراثية والاثرية	2,72	0,56	3
3	عمل ركن لصـــور ومقتنيات من الموروث الشـــعبي داخل المدرسة	2,69	0,67	4
4	عقد الندوات والمحاضرات للحديث عن الموروث الشعبي	2,47	0,73	5
6	استخدام أدوات وخامات الفنان الشعبي في الأعمال الفنية	2,35	0,76	6
	المجموع الكلي للأداة ككل	2,36	0,76	

اشارت نتائج هذا الجدول –3– الى المسالك التي ممكن ان يسلكها معلمي الفنون في المدارس لاحياء التراث وقد جاءت إجاباتهم بمتوسط حسابي قدره (2,36) من –3–، وهو متوسط حسابي يعادل وزنا نسبيا مئويا (78%) ,ومن ذلك يستدل على أن أفراد العينة من معلمي الفنون عن توافر المداخل المذكورة في الواقع التعليمي الميداني في مدارس المرحلة الابتدائية , ومن خلال دروس التربية الفنية،

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وزيارة المتحف البغدادي، والرحلات للمواقع الاثرية والقاء المحاضرات وعمل أركان لأشكال من الفنون الشعبية، مع الحرص على استخدام أدوات الفنان الشعبي في الأعمال الفنية.

وهذا يكشف عن اتفاق العينة حول توافر مجموعة من المداخل التي يسلكها معلمو التربية الفنية في الواقع المدرسي لإحياء الموروث الشعبي بنسبة (78%).

- **الكشف عن المعوقات التي تحد من فعالية مادة التربية الفنية في احياء الموروث الشعبي من وجهة نظر المعلمين**

للوقوف على آراء العينة حول المعوقات التي تواجه مادة التربية الفنية في احياء الموروث الشعبي في الواقع المدرسي , تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات على عبارات الهدف الثالث , وتم رصد النتائج في الجدول (4):

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة على معوقات احياء الموروث الشعبي وإحيائه مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
2	عدم كفاية الحصص الأسبوعية لمادة التربية الفنية في الجدول الدراسي	2,81	0,62	1
1	ازدحام اليوم المدرسي بالدروس العملية للمواد الدراسية المختلفة	2,77	0,58	2
3	قصور الامكانات المادية والخامات اللازمة للأعمال الفنية المتعلقة بالتراث	2,75	0,66	3
5	عدم تخصيص ميزانيات كافية للإعداد للمعارض المدرسية الفنية	2,69	0,54	4
4	ضيق مساحة المرسم المدرسي او عدم توفره	1,89	0,97	5
6	تعقد الإجراءات الإدارية لإجراء الزيارات إلى المتاحف والمعارض الخارجية	1,67	0,86	6
	المجموع الكلي للأداة ككل	2,43	0,72	

توصلت النتائج في جدول -4- الى معوقات دور الفنون في احياء هكذا مجال ذلك استنادا إلى قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات العينة، حيث جاءت الإجابات بمتوسط حسابي (2,43) من (3) درجات، وهو متوسط حسابي يعادل وزنا نسبيا مئوياً (81%) ومن ذلك يستدل على أن أفراد العينة يرون أن تمثل الصعوبات تكمن في قصور الخامات وضيق المرسم او عدم تواجد مرسم في المدارس مجموعة من الصعوبات تتمثل في عدم كفاية الحصص الأسبوعية لمادة التربية الفنية.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وهذا يكشف عن وجود معوقات وصعوبات تحد من دور التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدرجة كبيرة تعادل نسبة (81%).

الاستنتاجات:

1. للفنون إمكانية فعالة في احياء التراث والموروثات من خلال الأنشطة والمهارات المستوحات من الواقع الاجتماعي لبيئة التلميذ وتطبيق المفاهيم المعرفية وبلورة شخصيتة من خلال مساهماته الفاعلة في الفنون.
2. تعد مجال التربية الفنية مهم لتكوين الاتجاهات والمفاهيم الإيجابية نحو تذوق واقتناء التراث الشعبي والموروثات وتوضيح مكنوناتها وخطصائصها الجمالية والفنية بعده الأدوات الحية التي تربط الإنسان بمجتمعه و ببيئته كما تعمق خبراته بالماضي والحاضر والمستقبل.
3. ان ممارسة اشكال التراث الشعبي والموروثات الجمالية للمجتمع مسؤلية المؤسسات التعليمية إضافة لواقع التلميذ والمحيط الاجتماعية الذي يسكن فيه.

التوصيات:

1. اعداد خطط فنية تشمل أنشطة ومهارات ترتبط بالموروثات الفنية التربية الفنية.
2. زيارات ميدانية للمتاحف والمواقع التراثية.
3. اعداد معرض مدرسي فني تعرض فيه صور المتصلة بالموروث الشعبي.

المقترحات:

1. إعداد منهج الأنشطة الفنية لتنمية المفاهيم المعرفية عن التراث العراقي.

المصادر:

[1] الجبوري، محمد عبد الرحمن، 2009م: مستويات توظيف، الموروث الشعبي في العمل الفني، مجلة التربية الأساسية، العدد 59، جامعة بغداد.

[2] بدير، ريات سليم،والخزرجي , عمار سالم، 2007م: علم النفس في التربية الفنية، ط1، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

[3] الزبيدي، محمد مرتضى، د.ت، تاج العروس، ط6، بيروت، دار صادر.

[4] طرابيشي، جورج، 1991المثقفون العرب والتراث والتحليل النفسي لعصاب جماعي، ط1،

بيروت، رياض الريس للكتب والنشر.

[5] غنيم، محمد عبد الحليم 2007،، القصة القصيرة والموروث الشعبي، دراسة في نماذج مختارة، المؤتمر الأدبي السادس لإقليم شرق الدلتا الثقافي، 26- 28 مارس، هيئة قصور الثقافة، وزارة الثقافة، مصر.

[6] الغول علي فايزا 1996، مفهوم الفن التشكيلي المعاصر ودوره، ورقة مقدمة للمؤتمر الأول للفن العربي المعاصر، قسم الفنون الجميلة، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، 7- 9 تشرين أول،.

[7] الزعابي، زعابي، 1995.كنوز الفن الكويتي المعاصر (التصوير)، ط،1، الكويت: شركة مطابع الوزان العالمية.،

[8] زغلول،محمد، 2007 التراث الكويتي القديم، ط،2، الكويت، مكتبة الفلاح.

[9] صفوت، كمال، 1986مدخل لدراسة الفولكلور الكويتي، ط،3 الكويت،

[10] الشهري، عبدالله ظافر 2009، دور التربية الفنية في المحافظة على الموروث الشعبي السعودي، مجلة المعرفة، العدد،173 وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية،

[11] حميدان،حمد بن عبدالله، 2008م: دور البرامج التعليمية للتربية الفنية في التعريف بالحرف الشعبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الفنية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الملاحق

ملحق (1) استبانة اسهام التربية الفنية في احياء الموروث الشعبي لمعلمي / ات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية

اخوتي وزملائي معلمو/ات التربية الفنية المحترمون/ات

بين ايديكم استطلاع لآرائكم حول اسهام مادة التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في احياء الموروث الشعبي العراقي.

يرجى من حضراتكم قراءتها بتمعن ودقة واختيار ما ترونه مناسباً من بدائل الاجابة بوضع علامة (√) في المربع المخصص لها.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

علماً ان الاستطلاع لأغراض البحث العلمي وبما يخدم مادة التربية الفنية والحفاظ على تراثنا العراقي العريق... وتلتزم الباحثة بسرية المعلومات

مع جزيل شكري لجهودكم واهتمامكم

البيانات الشخصية لعينة البحث

البيانات الشخصية
عدد المعارض والمهرجانات المشارك بها
المؤهل العلمي
سنوات الخدمة
الدورات التدريبية واسمها

ت	المحور الاول / اسهام التربية الفنية في احياء الموروث الشعبي	بدائل الاجابة		
		قليلة	متوسطة	كبيرة
1	تجعل العمل الفني أكثر امتاعا وأصدق إقناعا			
2	تعزز من المقاومة الثقافية للقيم الوافدة وتدعم الثقافة الوطنية			
3	تزيد من ربط الماضي بالحاضر			
4	تعد حصنا منيعا للدفاع عن المجتمع من الاغتراب الذاتي			
5	تؤكد على حيوية التراث في التاريخ وتفضيل استمراريته			
6	تشعر التلاميذ بالاعتداد والاعتزاز بعضويتهم للوطن			
7	تسهم في تثبيت الهوية			
8	تنمي قيم الولاء والانتماء الثقافي			
ت	**المحور الثاني: مداخل احياء قيم الموروث الشعبي في التربية الفنية**	**قليلة**	**متوسطة**	**كبيرة**
1	يتم تعزيز قيم الموروث الشعبي من خلال دروس التربية الفنية و المعارض والاحتفالات			
2	التعبير فنيا بأعمال تخلد الموروث الشعبي على جدران المدارس			
3	عمل ركن لصور ومقتنيات من الموروث الشعبي داخل المدرسة			
4	عقد الندوات والمحاضرات للحديث عن الموروث الشعبي			
5	زيارة المتاحف والمواقع التراثية والاثرية			
6	استخدام أدوات وخامات الفنان الشعبي في الأعمال الفنية			

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ت	المحور الثالث: معوقات احياء الموروث الشعبي في التربية الفنية	قليلة	متوسطة	كبيرة
1	ازدحام اليوم المدرسي بالدروس العملية للمواد الدراسية المختلفة			
2	عدم كفاية الحصص الأسبوعية لمادة التربية الفنية في الجدول الدراسي			
3	قصور الامكانات المادية والخامات اللازمة للأعمال الفنية المتعلقة بالتراث			
4	ضيق مساحة المرسم المدرسي او عدم توفره			
5	عدم تخصيص ميزانيات كافية للإعداد للمعارض المدرسية الفنية			
6	تعقد الإجراءات الإدارية لإجراء الزيارات إلى المتاحف والمعارض الخارجية			